

قصة موسى عليه السلام (3) مولده ونشأته وما وقع فيه من الآيات والفوائد "2" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى. هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:26

آآ نستكمل ما بدأناه من ذكر قصة موسى عليه السلام وبدأنا في ذكر قصة لموسى عليه السلام من كتاب الله من سورة القصص. تكلمنا في الحلقة الماضية عن آآ اهداف - 00:00:46

ومحاور سورة القصص وابرز اه م الموضوعات وتكلمنا عن الآيات من اول السورة حتى قول الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين نمكنا لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحذرون.

آآ - 00:01:06

ارادة فرعون ان يجعل الناس شيئا مفسد فرق المجتمع اختاروا من وسط هزا المجتمع استذلها واستضعفها ذبح ابناءهم استحينا نساءهم للخدمة والازلال والمهانة وآآ كل هزا والله سبحانه وتعالى له ارادة اخرى. فاراد الله ان يمن على المستضعفين فيتحولوا من كونهم - 00:01:36

ذلة وارازل في المجتمع الى انهم ائمة. وهم القادة وهم سادة هزا المجتمع. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ونمكنا لهم في الارض. بدأت آآ الكلام ده كان كلام - 00:02:06

لا يدرى عنه فرعون شيء ولا يدرى عنه بنو اسرائيل شيء. هذه ارادة الله عز وجل. وارادة الله ولطف الله سبحانه وتعالى لا رد له لا رد له. تبدأ اللطائف وتبدأ الارادة ويبدأ اول آآ حلقة من آآ - 00:02:26

الطغيان الفرعوني في ان يولد موسى عليه السلام في العام الذي يذبح فيه الذكور. ودي اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت. هارون عليه السلام ولد في العام الذي يستحينا فيه الذكور. وانما ولد موسى في العام الذي يذبح فيه الذكور. وبقدرة الله عز وجل وتدبره - 00:02:46

ولطفه الخفي تم امر الحمل على خير. ولما وضعت ام موسى موسى عليه السلام اذا بها يصيبها الحزن والخوف والفزع ما زا اصنع في هزا الوليد والذى اذا نمى خبره الى فرعون فانه مقتول حتما بشرعية الغاب وقانون الطغيان بتسبیح الصبيان خوفا - 00:03:06

من ان يخرج منهم من يذهب ملك فرعون. تعمل ايه؟ واضح جدا من سياق الآيات. اه ان ام موسى كانت من اولياء الله وكانت من خلص مؤمني بنى اسرائيل فان لها من الاحوال من سياق الآيات - 00:03:36

ما ليس لغيرها ولها من العناية الالهية ومن الرعاية ومن المعيبة وحسن التدبير ما ليس لغيرها ام موسى اه رضي الله عنها فزعت وخافت وده امر جبلي والعلماء بيقولوا ان الخوف الجبلي اذا وقع في القلب ابتداء لا يضر. ولكن يذهب الله بالتوكل. ايه الخوف الجبلي؟ الخوف الطبيعي - 00:03:56

الخوف من الظالم الذي يقتل ويسفك الدماء ويؤذى بلا مراعاة اه حرمات الله عز وجل. الخوف من السبع خوف من النار خوف من

العدو الغشوم. ده اسمه خوف طبقي. خوف فطري. فوقعه في نفس الانسان ابتداء وفي قلبه لا يضره. خاف - 00:04:26

ام موسى. وكذلك الحزن. الحزن الخوف ده بيبقى آآ يعني توقع مكروه في المستقبل. او توقع فوات محظوظ. اما الحزن فهو اسى واسى يلحق الانسان على شيء فات. وام موسى اعتراها الامر. الخوف والحزن او الحزن - 00:04:46

وهنا تأتي معية الله عز وجل ان الله مع الذين يتقوى معية الله للمؤمنين. ده يدل على كما قلت لكم ولالية ام موسى انها كانت من اوليات الله واوحينا الى ام موسى. اختلف المفسرون في الوحي قيل وحي الالهام وقيل وحي - 00:05:06

القاء في الروح والنفس في الروح. وقيل الوحي عن طريق ارسال ملك كما ارسل الله عز وجل الى مريم عليها السلام ملكا. وكما ارسل في الاقرع والابرض والاعمى ملك يحدثه. لكن بجماع المسلمين فان ام موسى ليست من الانبياء. لكن اتها الوحي. والقرآن - 00:05:26

اذا قال اوحينا ولم يفصل فنحن نؤمن بهذا القدر ونعلم انه قد اتها وحي علمت منه ان هزا وحي من الله عز وجل ولم وليس حديث نفس وليس وساوس وليس خواطر. انما علمت ام موسى انه وحي. بدليل انها اقدمت على فعل من اخطر ما يكون - 00:05:46

وان لمسلها ان تقدم على هزا الفعل الخطير جدا ان لم يكن عندها من اليقين وعندها من آآ التثبت ان هزا من وعد من وحي الله بالاضافة الى قول الله عز وجل في اخر السياق ولتعلم ان وعد الله حق ووعد الله يكون عن طريق الكلام المباشر - 00:06:06

فهذا يرجح ما ذهب اليه الامام الالوسي رحمة الله من ان الوحي كان عن طريق ملاك. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فازا خفتني عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:06:26

من الامور المهمة جدا في هزا في هذة الاية والفوائد المهمة ان تتبع لله عز وجل باسمه الحكيم وان توافق ان الله عز وجل له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. وان افعاله سبحانه وتعالى وتشريعاته سبحانه وتعالى - 00:06:46

وقضائه وقدره وجزاءه وخلقه وامرها لا يخرج ابدا عن الحكمة. وان بدا لك عدم الفهم وان لم يظهر لك وجه الحكمة فلا بد من التسليم لحكمة الله. قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:07:06

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانت لا تعلمون ام موسى اصابها فزع فاوخي الله اليها وتسببت ان هزا وحي من الله وهي من المؤمنين منبني اسرائيل. القي هزا - 00:07:26

غلام في اليم بعد ان ترضعيه ولعل في هذا الامر ولم اجد من صوصا في التفسير ان الارض هنا فيه فائدة ان يرتوى قلبها من قرب هذا الغلام المحبوب لها. سم كذلك ليتعرف هزا الغلام على امه بعد ذلك حين - 00:07:46

عن كل رضاعة والله لطيف. يهيني ما اراد بسبب خفي سبحانه وتعالى. ارضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم. عندما يتحقق لك الخوف كان يدهمك الذباخون او المفتشون الذين يفتشون عن الصبيان القيه في اليم في هذا التابوت - 00:08:06

ولا تخافي ولا تحزني انا راده اليك. ده وعد من الله سبحانه وتعالى. طب يعني انا عشان ما اخافش واحزن اخد الطفل الرضيع ده هو ان تنزعه من حضني انتزاعا والقيه في اليم هو ربنا قال لها كده. فازا كانت تؤمن انه الله وهو الحكيم وهو القدير - 00:08:26

وهو اللطيف وقلنا اللطيف يعني الذي يصل البر الى عباده بسبب خفي. وقيل لطيف في معناه الذي لا يخفى عليه دقائق الاشياء يعلم لطائف الاشياء ودقائقها سبحانه وتعالى. فازا كان هو اللطيف سبحانه وتعالى وامرها اوحى اليها وتسببت انه وحي الله - 00:08:46

اعملني كذا. طب انا مش فاهمة. طب انا مش عارف اتصور. مش عارف اتخيل. لكنني مؤمنة انه الله الحكيم يبقى هتعمل ايه هتعمل زي ما قال هو قالها فازا خفتني عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني اوعي تقلقي اذهبني خوفك وحزنك - 00:09:06

سبحان الله! ده امر في غاية اهمية. ان احنا الان بقى نستفيد منها احنا ايه؟ لما يجيك الوحي وتتأكد ان ده وحي الله عز وجل اما باية من كتاب الله واما بحديث سابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويأمرك هزا الوحي بفعل او بترك - 00:09:26

وهو خلاف ما تهوى. بل يظهر لك العطب. يظهر لك منه انك سيسألك منه ضرر. فتدركه هزا امر طبعا فتذكرة دائمًا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:09:46

انتم لا تعلمون بشارة وفي عز الاستضعفاف ده ربنا يقولها ان رده اليك ده احنا هنرجعه لك مش بس كده وجعلوه من المرسلين وسن

الرسالة بيكون سنكم اربعين مش كده؟ يعني ده وعد بان هو هيتجاوز كل الخطر لحد ما يبلغ سن الایه؟ سن الرسالة. خلاص -

00:10:06

هنا المرأة المؤمنة اللي هي من اولياء الله انقادت لامر الله عز وجل. وفعلت ما تكره طبعا هي تكره هزا طبعا اي امرأة في الدنيا تكره طبعا يعني بالطبيعي او الجبلة انها تلقي الولد في اليم. ففعلت ما تكره طبعا امتنانا لله وخضعت لله عز وجل - 00:10:26 واستسلمت وانقادت للوحى قال الله عز وجل فالتفظه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قطر معناه اخز الشيء من غير قصد ولا اراده له. انت ماشي في الشارع لقيت حاجة - 00:10:46

لا انت القاصد تقابلها ولا انت ت يريد ان تشتريها ولا شيء. حاجة انت لقيتها في الشارع فاسمها لقطة عشان كده. يبقى الالتقاط هو اخذ الشيء من غير قصد ولا اراده الله. فالتفظه ال فرعون الال لها تعريفات كتير منها اتباع الرجل على دينه. وقل هم اهل بيته واعوانه -

00:11:06

المهم ورد في التفسير اقوال مختلفة مين اللي التقطه؟ مش مهم. بس ورد بقى ان اللي التقطه بنات فرعون. وقيل التقطوا الجواري وقيل منطقة آسيا وخلطة الجنود. المهم الحلقة الثانية من قهر الطغيان واظهار عزة الله عز وجل ان - 00:11:26 يلتقطه ال فرعون ويدخل في موسى وهو الرضيع الى القصر. فالتفظه ال فرعون ليكون لهم عدوا حزن وفي القراءة الأخرى ليكون لهم عدوا وحزنا. اللام هنا العلماء بيقولوا عليها لام العاقبة. وفيها في التفسير بتاع - 00:11:46

يعني الاول انها لام العاقبة. يعني التقطوه ليكون عاقبة امرهم الى انه هيبقى عدو لفرعون ويكون سبب حزم فرعون وزوال ملكه. وقيل هي لام التعلييل. واختار ابن كسرى القول الساني ان هي لام التعلييل. قال - 00:12:06

ان الله عز وجل بقدرته وقهره سخر فرعون وجنوده واله ان يلتقطوا موسى ليكون لهم عدو ليصيبهم الحزن والعدو باليديهم هم. واختار هزا القول بانها لام التعلييل. وان كان القول بانها لام العاقبة هو الازهر والله اعلم - 00:12:26

ليكون لهم عدوا وحزنا. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. يبقى فيها فائدة ان ممكناً الانسان يقدم على شيء في الظاهر له منه السلامة ويكون عاقبة الامر ايه؟ شر. ولذلك في قول النبي صلى الله - 00:12:46

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ابن رجب. الحنبلي وهو يبشر حزاً الحديث شرح مبدع. في الرسالة اللي اسمها نور الاقتباس في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. بيقول ومن حفظ الله للعبد ان يحفظه من تجارة - 00:13:06

او مال او ولایة او مصاهرة او اي شيء في الظاهر منه السلامة. ولكن اذا استمر فيه سيكون فيه الهاك فيبقى من حفظ الله للعبد انه يمنعك من امر انت الزاهر لك منه انه امر محظوظ لك. لكن ربنا يمنعك منه. وده اهو وعسى ان تحبوا شيئا - 00:13:26

وهو ان شاء الله التقطوه وهيكون زوال ملكهم على ايديهم. ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. ركز بقى. ما فيش فرعون بيترعن لوحده. ما فيش طاغية بيبقى طاغية لوحده. لابد من الاعوام. ولذلك من عدل - 00:13:46

حكيم الخبر سبحانه وتعالى ان يشتراك الطاغية واعوانه في المصير. صح ولا ؟ هو ما هو ده العدل. هو فرعون لوحده هي عمل ايه؟ ده بنى ادم انسان هي عمل ايه في العون لوحده؟ هو فرعون لوحده لو قال لهم اذبحوا الغلمان فوجد من يقول له اي عقل هذا -

00:14:06

غلمان دول زنفهم ايه؟ اطفال تصبح ليه؟ ما حدش قال له كده. بل وجد من نزع من قلبه الرحمة وامتلاً قسوة فهو قلب اشبه بالحجارة بل اشد ويذبح الغلمان الصغار. سبحان الله! فيالتالي ربنا سبحانه وتعالى جعلهم في مصير واحد. في مصير - 00:14:26 واحد فرعون وهامان وجنده هامان ذكر في القرآن في ستة مواضع. ثلاثة منهم في سورة القصص. وموضعين في سورة غافر وموضع في سورة العنكبوت. هامان كبير الوزراء او الوزير ممش معناها زي وزير عندنا - 00:14:46

يعني المعين كما قال عز وجل كلًا لا وزر الى ربك يومئذ لا وزر يعني ايه؟ لا معين في اليوم ده ما فيش معين يوم القيمة ما حدش هيساعد حد - 00:15:06

ما حدش هيعاون حد ما حدش هيساعد حد. كلًا لا وزر. فالوزير هنا كانه زي النائب بتاعه كده. عشان بيقول عليه كبير الوزارة كبير

الوزراء هو الشخصية الثانية في الدولة بعد فرعون الشخصية ليها قدر في الفساد وفي الطغيان عشان كده نال معاه في نفس الایه
في نفس - 00:15:16

المصري عشان كده في حديث تارك الصلاة قال ويحشر يوم القيمة مع مين؟ مع فرعون وهامان وابي بن خلف. يحشر مع الثالثة دول صناديد الشرك والكفر يبقى خد بالك ان هامان ده شخصية قيل في بعض السياقات التاريخية - 00:15:36

ان ده كان يسمى آآ كبير البنائين. عشان ده كان هيبقى مسئول عن البناءات. يا هامان ابن لي صرحا لعلي اطلعوا الى يا اهل النبي بدون صرحا لعلي اطلع الى الله موسى واني لاظنه كازبا. ابني لي صرح وهو كان كبير البنائين وقيل ان هو كما قلت لكم وده - 00:15:56

الازهر اللي هو كان الشخصية الثانية بعد فرعون. والجنود وده بيحملك المسئولية الشخصية. هل يشرع لانسان ان يقوم ظلم والطغيان بزعم انانا دي شغلتني. شغلتني ابقي زالم. شغلتني ابقي طاغية. شغلتني ابقي مفسد لا طبعا - 00:16:16

مش هيشفع لك عند ربنا والمقوله السيئة اللي بتجري بين الناس وما ادرى من اين اتت انا عبد المأمور وان كان اللي ورد في حديث جبريل في الاسراء انا عبد مأمور عبد لله ومأمور من الله عز وجل. اما عبد - 00:16:36

مأمور يعني ايه؟ انت عبد لله فلا ترضي بما دون ذلك. يبقى بالتالي اللي هي عمل ولد شغلتني نقولو انت مسئول مسئولية شخصية يوم القيمة عن اللي انت بتعمله ده وعشان كده القرآن اتملى بسياقات من - 00:16:56

المراجعة في القول بين الظالمين وبين الضعفاء او بين المستكبرين وبين الضعفاء في سورة ابراهيم وفي سورة اه آآ غافر وفي سورة سباء وفي سورة فصلت. في النهاية هتلaci دايما الحوارات دي موجودة. انا كنا لكم تبعا فهل انت - 00:17:16

انتم مخنوون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو هدانا الله لهدينكم سواء علينا اجزعننا ام صبرنا بالله من المحais. نعمل ايه طيب؟ سورة في سورة الاحزاب المسئولية شخصية ودي مهمة جدا. لان في زمان الفساد وانتشار الفساد بتتجدد بعض الناس الشيطان بيسلول له كده انه يدي لضميره اجازة ويقول انا اعمل ايه - 00:17:36

المجتمع كله كده والناس كلها كده اأ. انت مسئول امام الله. وما هي الا ايام وانت لا تدرى متى تحين ساعتك؟ ومتى تترك هذه الدنيا توضع في قبرك تواجه عملك وحدك. الزالم مش هيبقى معك. ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع - 00:17:56

وبعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكروا. انا كنا لكم تبعه انتم كنا مؤمنين. قال الذين استكروا الذين استضعفوا. انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين - 00:18:16

ده الوصف الشرعي الصحيح الزالم اللي بيمارس الزلم بيده ده مجرم ما تقولش انا غلبان انت غلبان مجرم حلو كده؟ اهو انت مجرم غلبان ما فيش مشكلة بس انت مجرم اللي هييمارس الزلم هيبقى ده نص القرآن بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمرون - 00:18:36

ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. شف بقى واسروا الندامة لما رأوا العذاب. اسرعوا الندامة الخرطوم بيقول فيها معنيين. اسروا يعني اضمرموا الندامة. نسأل الله السلامة. وقيل اسروا يعني ازهاره ده يبقى من الفاظ الاضداد. لما رأوا العذاب. شف العذاب يوم القيمة - 00:18:56

هيساعدها تبان الندم الحقيقي بقى ونسأل الله العافية والسلامة. والدنيا ايام معدودة. يبقى ان فرعون وهامان وجندوهما كانوا خاطئين. كل اللي اشتراك في ظلم. طب تفريغ على المسألة دي. متى يشرع لانسان ان يتولى عمل عند ظالمه؟ لان دي مسألة عند الفقهاء - 00:19:16

يشرع ان يتولى الانسان عمل عند الزالم حتى لو العمل دي فيه مباشرة للظلم شرطين. الشرط الاول انه ينوي تقليل الظلم والشر ودفع الفساد ما استطاع. الشرط الثاني ان يكون له قدرة على فعل - 00:19:36

ذلك المسألة دي وقع فيها خلاف بين العلماء وقالوا هل يجوز ان واحد يتولى القضاء عند آآ امير ظالم او فاسق هل الانسان يتولى ولاية عند ملك كافر وقع النزاع في المسائل اللي زي دي. اختار ابن تيمية رحمه الله وهو - 00:19:56

هو الفقيه النحرير الموفق الجواز بهذين الشرطين. واستدل بدللين في غاية الوضوح. وفعلا دليلا من الكتاب ودليل من السنة. أما دليل الكتاب فهو قصة يوسف عليه السلام. فان يوسف تولى الوزارة او قام على - 00:20:16

خزائن الأرض في عهد ملك كافر. ابن تيمية بيقول ومن المعلوم ان سنة الملوك الكفار في اتفاق الاموال وضبطها تختلف عن سنة الانبياء. وليس فيها تمام العدل. ولكن ولایة يوسف تمنع المجاعة في البلاد ويتحقق - 00:20:36

قبل ما يستطيع. استنباط رائع. استدل بقى بالاستدلال الثاني ايه ؟ حديث في البخاري. حديث آن النجاشي فان النجاشي لما مات امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يصلوا عليه. يصلوا عليه صلاة الغائب. ونعته النبي صلى الله عليه - 00:20:56

وسلم. والنجاشي اسلم ولم يترك ملكه ولم يفرض الاسلام على المملكة. ولكنه قام من العدل بما يمكنه. وما الم يعلمه وما عجز عنه 00:21:16

فليس مؤاخذا به. وده استدلال رائع في المسألة اللي ذي دي. بيقى ده الباب هل ينفع بقى ساعتها واحد يدخل -

في مكان المكان ده مليء بالظلم زي مسلا جبائية اموال من الناس ظلما بغير حق. ينفع يقعد يشتغل بقى في مأمورية ذي ديت ؟ نقول له بشرطين. الشرط الاول النية الصالحة في دفع الظلم عن الخلق. الشرط الثاني يكون لك قدرة فعلا. وساعتها بقى هو لما واحد هيبقى عليه زلم ان يجب عليه عشر تلاف جنبيه - 00:21:36

زلم فده توسط او دافع عنه فخلاتهم ثلاثة. مع ان التلاتة دول زلم برضه. ده ساعتها هيبقى ايه ؟ محسن صح كده ؟ اه. لأن هو هنا ناصح للايه ؟ للمظلوم وليس للظالم. وهي ديت في معنى ولا تركنا الى - 00:21:56

الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون. لا تركنا الركون ده في معنى باطن وفي معنى زاهر. الركود الباطن ركون القلب الرضا والموافقة تبقى من جهة قلبك انت موافق على اللي الزالم بيعمله. فمن كره فقد بري ومن انكر فقد سلم - 00:22:16

ولكن من رضي وتتابع مش ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث سيدنا مسعود في مسلم اللي هيكره الباطل والظلم ده بريء. واللي هينكر بدرجة الانكار باللسان او باليد او غيره فقد سلم. لكن المصيبة في مين بقى ؟ من رضي وتاب. وده الركون اللي موجود. في ركون في - 00:22:36

ظاهر اللي هو المعاونة هو بيضرب الناس تروح تضرب معه. هو بيقتل الناس تروح تقتل معه. هو يفترى على الخلق الناس تروح تزلم معه لأمش ده ده اسمه ركون الزاهر. طيب ينفع الزالم ده هو ؟ لو عمل في منفعة للناس. انك تساعده فيه ينفع - 00:22:56
لا شك الحديث في الصحيح حديث اه الحديبية. اه قال النبي صلى الله عليه وسلم واللي نفسى بيده لا الى خطة يعظمون فيها حرمات الله او شعائر الله الا اجبتهم اليها. خلاص. بيقى اي ظالم اي كافر حتى - 00:23:16

الى شيء من العدل توافق اليه بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار ابن جدعان آن حلفا لو دعي فيه بالاسلام لاجبت وقال ما احب ان لي به حمرا ؟ نعم. اللي هو حلف الایه ؟ حلف الفضول. وفي رواية تانية اللي هو حلف المطيبين. اللي كانوا بيتعاقدوا على نصرة - 00:23:36

مظلوم. ما فيش واحد بقى مظلوم في مكة ويسيبوه. مع ان اللي تحالفوا دول كانوا ايه ده كان قبلبعثة النبوة على فكرة. اللي تحالفوا دول كانوا ايه ؟ كانوا مشركين. بس النبي صلى الله عليه وسلم قال انا هكون معه - 00:23:56

وما احب ان لي به حمرا نعم. دليل على ان ايه ؟ اذا دعاك مشرك او ظالم الى امر فيه عدل او فيه تعظيم الله يلزمك ان تجيب اليه. بيقى ان فرعون وهامان وجندوهما كانوا خاطئين. القرآن بيفرق بين الخطأ والمخطئ على - 00:24:06

ولبعض المفسرين الخطأ المتعذر للخطأ كقوله عز وجل مما خطئا لهم اغرقوا فادخلوا نارا كقول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطئته. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اما المخطئ فهو اسم فعل من - 00:24:26

اخطا قال عز وجل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. يعني تجاوزت الامر خطأ بدون قصد. بدون قصد فرعون وهامان وجنهم كانوا خطئين في ايه ؟ خاطئين في ادعاء فرعون للربوبية وتصديقهم ليه ؟ خاطئين في الاسفاس في الارض - 00:24:46

خطئين في الكبر والعلو خاطئين في زلم الخلق وزبح الغلام خاطئين في كل الفساد اللي ارتكبوه. ولذلك نالوا جزاءهم. وكانوا في

انهم التقطوا موسى عليه السلام ليكون لهم عدوا واحد خطير في حق نفسمهم بقى. فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدو - 00:25:06
وحزنا. ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين. الحلقة الثالثة من تقدير الله عز وجل وعزة الله وقهر الطاغوت انه يأخذ بقلوب اهل بيته وليس له لهم دفعا. يعمل ايه بقى؟ وقالت امرأة فرعون - 00:25:26

قرة عين لي ولك. لا تقتلوه. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون. قالت امرأة فرعون بمجرد ان وقع بصرها عليه قرة عين.
القرة مأخوذة من القرن فيها معنيين. المعنى الاول قرة العين يعني العين الباردة. والعرب يقولون - 00:25:46

دمعة الحزن حارة ودمعة الفرح باردة. فازا قرت العين يعني بردت العين وببردت الدمعة ده معناه الانسان مسرور وفرح وان بكى
ولذلك لما يحبوا يدعوا لواحد يقولوا له اسخن الله عينك. المعنى الثاني قرة من القرار السكون - 00:26:06

الانسان المضطرب تدور اعينهم كالذى يغشى عليه ايه؟ من الموت. على طول تدور عينه مش عارف تستقر. فتقى العين يعني تسكن.
يبقى ده معناها السكون والسعادة والاستقرار. قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. الفقهاء استدلوا بكلمة امرأة فرعون على صحة
نكاح الكفار. ده زوجته - 00:26:26

هو صح والاسلام ده عمل كده معهم. وقالت امرأته في العون. قالوا ده صحة نكاح الكفار بينهم. امرأة فرعون. ده كان من ادلة الحنابلة
وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. يعني هي لم تنجب. والظاهر ان كان له - 00:26:46

ابناء من غيرها لأن في بعض روايات المفسرين ان من التقط هزا الغلام بنات فرعون. فقد قل له ابانت من غيرها والله اعلم ولم ينص
عليها. لكن الظاهر جدا من السياق انها لم يكن عندها اطفال وكانت تشთاق جدا لهذا الطفل. مين اللي - 00:27:06

وضع حب هزا الطفل في قلبها حتى شفعت له عند في الآخر سبحانه الله! ده قاهر! قهر الفرعون. دي عزة ربنا سبحانه وتعالى العزيز
هو في اول المقطع قال ونريد ان نمن فارادته ستغلب سبحانه وتعالى. وستقهر اراده فرعون والتفاصيل جاية معك اهي بقى. ودي -
00:27:26

لقب تاني يبقى ايه قرة عين له ولكن لا تقتلوه هي بتخاطبه بطريقه الملوك الجمع للتعظيم لا تقتلوه يبقى كان
من اجرام فرعون انه كان عايز فعلا يقتله. وورده في بعض السياقات التاريخية انه اجرى له اختبارا - 00:27:46

فاتى بطبق فيه جمرة وتمرة. فتناول الايه؟ الجمرة اصابته في اللثة في لسانه. الله اعلم يعني برضو هل هو في السن ده طفل في
السن ده ممكن يتناول الامر ولا ؟ الله اعلم بالصواب. لكن كان في توجس عند فرعون لأن ده طفل منبني - 00:28:06

اسرائيل حق القتل القانون الفرعوني بيقول كده السنة دي حقه اقتل فعشان يغير القانون ده في الطفل ده بالزلات ده الاستنساء
الوحيد سبحانه الله الاستنساء اهو عشان يغيروا بقى فربنا سبحانه وتعالى يقييد المرأة واسية بنت مزاحم احد النساء الكوامل في
التاريخ - 00:28:26

قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كسير وكمل من النساء اربع عد منهن اسيية بنت مزاحم. وضرب الله بها مسلا للمؤمنين في
كتابه الى يوم القيمة. ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأته فرعون. اذ قالت ربى ابن لي عندك بيتا في - 00:28:46

الجنة ونجني من فرعون وعبده ونجني من القوم الظالمين. شف بقى ازاي في وسط الطفيان ده ينبت المسل المشرق ده عشان تعرف
ان القلوب بيد الله عز وجل. وان الهادي هو الله عز وجل. وكفى بربك هاديا ونصيرا. كفاية قوي ان اللي يكون آآ - 00:29:06

يبيقوم على هداية الخلق والله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى وبحمدك. وكفى بربك هاديا ونصيرا. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك
امرأة عاطفتها الجياشة اخذ الله بقلبها فاحتبت موسى وهذا مصدق قوله عز وجل والقيت عليك - 00:29:26

محبة مني دي حاجة من عند ربنا. قرة عين لي ولكن لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وسبحان الله العلماء يقولون البلاء
والسعود موكلة بالمنطق. ده كلام ابن كثير بينقل عن بعض التابعين. فهي قالت ايه؟ قرة عين لي ولك - 00:29:46
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه فنفعها الله عز وجل به. نفعها الله عز وجل بها في الدنيا والآخرة. وهم لا يشعرون وهذا من قول الله
عز وجل على الصحيح - 00:30:06

ده جملة حالية وما لا يشعرون بما يدبره الله في الخفاء. فدع تدبير الله يمضي. وثق بربك لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى

بالجميل سبحانه وتعالى. واصبح فؤاد ام موسى فارغا - 00:30:16

ان كادت لتبدى به لولا ان ربنا على قلبه تكون من المؤمنين. اية من ابلغ الآيات وال تصويرات والمعاني اصبح فؤاد ام موسى فارغا.
قال ابن كثير فارغا من من كل شيء سوى موسى عليه السلام. لم يعد لها هم ولا - 00:30:36

شغل الا بموسى عليه السلام. ما هي من اولياء الله؟ ما ايه المشكلة؟ وارد ان اولياء الله يأتهم الوساوس. وارد ان اولياء الله يتسلط عليهم الشيطان ولكن ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان ايه؟ تذكروا فاذا هم مبصرون. وارد ان يتسلط عليهم الوساوس -
00:30:56

خواطر وارد ان هي ترجع له من الطبيعة البشرية والحزن والخوف اصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لا تبدى به. يعني انها كادت
قاربت انها تبدى تظهر الامر اللي عندها. تروح هناك عند القاص وتقول موسى ده ابني -
00:31:16
فارحموه طب هي لو لو تجارت مع عاطفتها هنا كان هيحصل ايه؟ هيقتلوه؟ ان كادت لتبدى به لولا ان على قلبها. وهنا وقفة ايمانية.
نعمه من نعم الله عز وجل نحتاجها جميعا. اسمها نعمة -
00:31:36

الربط على القلب ربنا على قلبها يعني قوينا قلبها. فوتفت بما وعدها الله عز وجل به فكفت التزمت الامر قال الله عز وجل وربنا
على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا -
00:31:56

رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا ازا شططا. فذكر الربط على القلب في حق فتيبة الكهف. يعني ايه ربنا على
قلوبهم ان قوينا قلوبهم وكانوا من ابناء الطبقة العليا ففارقوا الترف والنعيم الذي كانوا يعيشون فيه وفرروا بدينهن -
00:32:16
وتوحيدهم وواجهوا الملك بدعاة التوحيد وهم يعلمون ما سينالهم منه دقيانوس المشرك الوثني لكن ما تم له من ذلك الا بالربط على
وربنا على قلوبهم اذ قاموا حين قاموا لله. اذ قاموا فقالوا ربنا -
00:32:36

السماء والارض لن ندعوا من دونه الها. لقد قلنا ازا شططا ده امر منكر فظيع بعيد عن الحق. ربنا هو سبحانه وتعالى واجهه الملك
بهذه المقوله وسبتوا عليها خرجوا من ديارهم. كانت النتيجة بعد ما ربنا ربط على قلوبهم -
00:32:56
له الملك بهذا الامر هيأ لهم من امرهم مرفا و هيأ لهم من امرهم رشا. فده امر مهم جدا يبقى ده كان ذكر الله عز وجل الربط على
القلب في سورة الانفال. اذ يغشكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم -
00:33:16

من السماء ماء ليطهركم به. اول فايدة للمطر اللي نزل تطهير. ويذهب عنكم رجس الشيطان. وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. يا
سلام! الصحابة خرجوا للغير. لم يخرجوا للنفير. لم يخرجوا للقتال. خرجوا -
00:33:36
يصيبوا غير قريش التي كان على رأسها ابو سفيان. ومع ذلك استطاع ابو سفيان ان ينحرف بالقافلة في طريق اخر ونجت العبر
وفرض عليهم القتال فرضا. قال الله عز وجل وتودون ان غير -
00:33:56

الشوكة تكون لكم. ما كانوش عايزين الشوكة مش عايزين حرب. ولكن لم يكن منها بد. وقدر الله ذلك ليقضى الله امرا كان مفعولا.
سبحان الله! فما فعل الصحابة؟ استسلموا لامر الله عز وجل -
00:34:16

والامر الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالوا ربنا بالله والخطبة المشهورة من كلام الانصار لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض
عليهم القتال او رجعوا الى المدينة فتكلم المهاجرين تكلم ابو بكر وعمر والمقداد كلهم هاجرين. فقال اشيروا علي ايه الناس -
00:34:36

فقال سعد رضي الله عنه سعد بن معاذ وكأنك تعنينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عايز بقى الانصار اللي يكلمه. ما هو كانت
البيعة اللي بينهم مش على كده -
00:34:56

كانت في المدينة قال كانك تعنينا يا رسول الله سالم من شئت وحارب من شئت ولمن حاربت احب اليك اين من سالمت ولو
استعرضت بنا البحر لخضناه معك. انت خطبة عصماء بقى انت هتفكر في ايه؟ امتسلا -
00:35:06

فانزل الله عز وجل جل عليهم الربط على نعمة.انا بقول لك انا وانت والثاني محتاجين ان ربنا يربط على قلوبنا. اول حاجة ان ربنا
يربط فعل قلوبنا فيقويها فتومن حق الایمان. لا يتزعزع الایمان ولا يصيبها الشك ولا يصيبها الوساوس. فيربط على القلب. يربط

فتنة فتنة شهوات قدامك مال محرم والباب مفتوح وتستطيع انك تكتسبه. فربنا يربط على قلبك وتتعطف وتقول اليك عنى وتزهد فيه. فتنة شهوات مع امرأة محرمة لا تحل لك. والباب مفتوح على مصراعيه في زل الفساد المنتشر. فنتعفن - 00:35:46

وتستعصم وتقول اليك عنى. ده اسمه الربط على القلب. ان تقول كلمة الحق غير هياب وانت تعلم ان لها ضريبة ربط على القلب. يقوى الله عز وجل قلبك ان تقول هذه الكلمة. ان ثبتت على الاستقامة والتدين في وسط التفل - 00:36:06

والانتكاس والتردي تحتاج الى الربط على القلب. ان تقوم بحق العبادة والاوراد والذكر والطاعة في الغفلة واللهو وتضييع الاوقات وتضييع الاعمار تحتاج الى الربط على القلب. ان تصبر على اقدار الله من الفقر المؤلم - 00:36:26

او الديون الموجعة او مرض او فقد احد الاحبة او جفاء بعض من آآ جفاك من اهلك وناسك. كل ده يحتاج الى الربط على القلب يحتاج العبادة دي والنعمة دي نعمة ان يربط الله على قلوبنا فاللهم اربط على قلوبنا - 00:36:46

فرربنا بيقول واصبح فؤاد ام موسى فارغة ان كادت لتبدي به. لولا ان ربطننا على قلبها لتكون من المؤمنين. يعني لتكون من المصدقين وبعد الله حق التصديق. فثبتت على ربينا سبحانه وتعالى ثبتها. فثبتت. لما ربطة الله على قلبها بدأت تعمل ايه؟ بدأت - 00:37:06

فكري في الاسباب المشروعة لافكار التي لا تضر بولدها. وقالت لاخته قصصيه. اهو ده كلام مزبوط قصصيه يعني تتبعي اثره. وعشان كده القصة بتسمى قصة لان احنا في القصة عمالين نعمل ايه دلوقتي؟ ننتي اثر الاحdas. فقصصيه - 00:37:26

فبصربت به عن جنب يعني عن بعد القت بطرفها و كانها لا لا تعرفه. وهم لا يشعرون. بصرت به. قالت لها ده وقع في ايدين فرعون الفرعون ازداد لهم والغم. سبحان الله! فكانها قالت لها فاذبهي. فتلمسى امره في قصر فرعون - 00:37:46

هنا قهر الله عز وجل وعزه الله عز وجل وانه يسخر او يأمر موسى يمتنع عن الطعام تماما عن الرضاعة. وحرمنا عليه المراضع من قبل. حرمنا يعني ايه؟ هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:06

الرضاعة حرام على سيدنا موسى تشریعاً لا التحریم يا اخوانا شف التحریم والقضاء والامر والازن كل ده فيه منه ايه؟ والارادة شرعي وكوني. شرعي وايه؟ وكوني. اما ربنا يقول حرمت عليكم الميّة والدم ده تحریم شرعي. ولما - 00:38:26

حرمنا عليه المراضع ده تحریم كوني يعني ربنا منع منه الایه؟ خلهم يعرف يرضع من حد خالص. يا جماعة انا وانت وهذه الارض وهذه السماء وملوك الدنيا والطغاة والظالمين والكافار كل هؤلاء نواصيهم بيد الله عز وجل - 00:38:46

انت لازم تتحرك في الكون وانت مدرك لهذه الحقيقة. الصورة دي بتزرع هذه المعاني في القلوب زرعا. والخطاب في الاصل اطلب القصص ده لمين؟ لقربيش. عشان يشوفوا عاقبة الظالمين وللمسلمين. عشان يشوفوا كيف انجى الله المستضعفين. من غير اسباب - 00:39:06

الاسباب ضعيفة جدا. فشوف انت الوضع ده. وحرمنا عليه المراضع. المراضع جمع مرضع وهو موضع الرضاعة اللي هو الثدي هو عارف حاجة ده طفل مولود ليه ايام ما يعرفش لكن حرم الله عز وجل عليه امر منعه التحریم بمعنى المنع هنا - 00:39:26

اي امرأة وبعدين تخيل بقى كم النساء اللي تقدمت ان هم ينالوا شرف ان هم يرضعوا الطفل اللي تبنته مرات فرعون قد ايه بقى هنعيش معه في القصر. سبحان الله فعلا. رفضوا تماما. وحرمنا عليه المراضع. وقيل المراضع جمع - 00:39:46

ارضع وهي المرأة التي ترضع. وهي مهنة وضيعة. وقالت العرب قديما تجوع الحرة ولا تأكل بثديها. لأن المرأة الفقيرة جدا لما تخلف ولد تزهه للرضاعة ديت ابتدال. تقوم من النوم كل شوية وتغير للطفل الاشراف والناس اللي هي عليت الاقامة ما كانواش بيتوروا الرضاعة - 00:40:06

ف كانت تخلي مرضعة ترضع ولدها. مين اللي هترضى بقى ترضع الفقيرة. والعرب قالوا تجوع الحرة ولا تأكل بسديها المهم وحرمنا عليه المراضع من فقالت اي اخته هل ادلکم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ وهم - 00:40:26

له ناصحون مسكونها اول ما قالت الكلمتين دولت قبضوا عليها. من اين علمت انهم ناصحون ومن اين علمت؟ ففتح الله قال اعرف امرأة طيبة الريح. كل ده مذكور في حديث الفتون وهيجي معه ان شاء الله حديث الفتون ده اللي هو حديث ايه؟ سعيد ابن جبير

عن ابن عباس اللي ذكره آآآ - 00:40:46

ابن ابي حاتم وابن جرير في التفسير وابن كسيير وغيره وهو موقف على ابن عباس يعني. جايب القصة كلها في هزا الحديث بسياق مختصر. فقبضوا عليها من اين علمت انهم له ناصحون؟ فقالت امرأة طيبة الريح ما لم تؤتي بصبي الا قبل ثديها - 00:41:06
وهم له ناصحون اي في بعض المفسرين يقولوا ناصحون لفرعون. ده هيقوموا بالواجب عشان مجاملة لمين؟ لفروعها. وقيل نصيحون اي للغاء هيقوموا فيه والنصح معناه بزل غاية الخير للمنصوح له. يستفرغوا الوسع معه في الايه؟ في النصيحة. فردناه الى امه - 00:41:26

يا امي كي تقر عينها. شف سبحان الله بقى. هي رمته بايدها في في اليم. اليم في الاصل في اللغة معناه البحر. والمقصود به هنا النهر العظيم. والنية اللي بيسمى في مصر بحر لانه لاتساعه وعظمته. نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا هزه النعمة. امين يا رب. فردناه الى امه - 00:41:46

كي تقر عين وقلنا تقر يعني ايه تستقر او تبرد ويذهب عنها القلق والحزن اللي كان فيها كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق. والله وعد الله حق. وبكل اسف ولكن - 00:42:06

ان اكثراهم لا يعلمون. محتاجين احنا نطلع من الاية دي بدرس اليقين. امرأة ام لما طلب منها ان تلقي ولدها وبشرت ووعدت بانه سينجو ويرجع اليها ويكون من المرسلين. ما قالت - 00:42:26

زي ما كتير مننا بيقول دلوقت كتير مننا عارف الاية بتاعة ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فيبيشتغل في مهنة محمرة. يأكل تقول اتق الله ولا تأكل الربا والربا من الكبائر ووالى اخره هعمل ايه؟ شوف لي حل يا عم انا ما شوفلكش حل انت بتعبد ربنا قال لك - 00:42:46

هي Shawf لك حل ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يقوم يقول ايه؟ انا عايز المخرج الاول. طب هو ده الادب في التعامل مع ربنا؟ هي امرأة ام موسى رضي الله عنها وارضاها هل ام موسى قالت لله اعطني ضمانا اولا انك سترجعه الي او انه سيكون من المرسلين - 00:43:06

هات لي ضمان قالت له ابقى اشوف الاول ولا ايه اهو قامت راميها في اليم قامت راميها في اليم مش ده الوحي بيقول كده؟ مش وحي بيقول كتب عليكم القتال وهو كره لكم خلاص اطلع قاتل خلاص. مش واحد بيقول لك سبب الحرام وربنا هيجعل لك مكان ومخرج. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يبقى سبب الحرام وربنا - 00:43:26

يجعل لك مخرج. احنا مشكلتنا عايزين المخرج الاول. بحيس ان احنا نفرغ العبودية من معناها. وما يباقاش الامتنال من اجل اسلام الله ده يبقى من اجل مشاهدة الاسباب. وده من اسر الطغيان المادي المعاصر اللي احنا عايشين فيه. لأنك من مشاكلنا تتحل باليقين في الله عز وجل - 00:43:46

بالثقة في وعد الله عز وجل بحسن التوكل على الله عز وجل بالصبر على اوامر الله عز وجل بالصبر على كف النفس عن محظيات. اما ان احنا عايزين من كل الضمانات الاول تيجي لنا. وبعد كده طب انت ساعتها تبقى ايه وجه العبودية في الكلام ده؟ ايه وجه الامتنال - 00:44:06

سيدنا موسى اتقال له لما القى العصا اصبحت حية. قال له خذها ولا تخف. هو وهو رايح يمسكها يمسكها ايه؟ ايوة هو ربنا قال له سنعيدها سيرتها الاولى هترجع عصاية. وهو رايح يمسكها هي قدامه ايه؟ حي بس هو مصدق كلام ربنا. هي هترجع عصاية. اعمل اوامر ربنا كده - 00:44:26

بلاش تعامل مع ربنا بانك تقول له هات لي ضمانات. الله عز وجل اجل من ذلك. لا يعامل بمسل هزا ليس هزا من الادب مع الله اليقين وحسن التوكل والصبر على اوامر الله والكف عن محظيات الله عز وجل عن عن حرمات الله عز وجل هو ده - 00:44:46
مفتاح التوفيق والنجاة والتمكين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:06